

جامعة ميد أوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة أعمال



العنوان باللغة العربية

أثر تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة القرارات الائتمانية والأداء المؤسسي: دراسة ميدانية على البنوك التجارية في مدينة الرياض.

إعداد الطالب/ة

عائشة محمد الرميح

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة:

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تضمن نزاهة العلمية البحثية ومصداقية نتائجها.

فالبحث العلمي لا يقتصر على جمع البيانات وتحليلها، بل يتطلب الالتزام بمجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية التي تحكم سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة. وتزداد أهمية الالتزام بهذه الأخلاقيات في الدراسات المتعلقة بالقطاع المصرفي والذكاء الاصطناعي نظرا لحساسية البيانات المالية وخصوصية المعلومات المتعلقة بالمؤسسات والأفراد.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها ومبادئها الأساسية، مع مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، وتطبيق هذه المبادئ على دراسة أثر تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة القرارات الائتمانية والأداء المؤسسي في البنوك التجارية بمدينة الرياض.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

تمثل أخلاقيات البحث العلمي إطاراً تنظيمياً يوجه الباحث نحو الممارسات السليمة أثناء إجراء الدراسة، وتتمثل أهميتها فيما يلي:

- تعزيز مصداقية النتائج العلمية.
- حماية حقوق المشاركين في الدراسة.
- المحافظة على سرية البيانات والمعلومات.
- تعزيز الثقة بين الباحث والمؤسسات المشاركة.
- الحد من التحيز والتلاعب بالنتائج.
- دعم جودة المعرفة العلمية وإمكانية الاستفادة منها.

وفي الدراسات المصرفية، تسهم أخلاقيات البحث في حماية المعلومات المالية الحساسة وضمان عدم إساءة استخدامها.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

1. الأمانة العلمية

يقصد بها التزام الباحث بعرض المعلومات والنتائج بدقة وصدق دون تحريف أو تزوير.

مثال تطبيقي:

عند دراسة أثر الذكاء الاصطناعي في البنوك، يجب على الباحث عرض نتائج الاستبيانات كما هي دون تعديلها لإثبات فرضيات معينة.

2. النزاهة:

تعني التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث.

مثال تطبيقي:

عدم إخفاء النتائج السلبية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في القرارات الائتمانية.

3. الموضوعية:

تعني تجنب التحيز الشخصي أثناء جمع البيانات وتحليلها.

مثال تطبيقي:

عدم التأثير على إجابات موظفي البنوك أو توجيههم نحو إجابات محددة.

4. السرية:

يقصد بها حماية المعلومات التي يحصل عليها الباحث من المشاركين.

مثال تطبيقي:

عدم الكشف عن أسماء البنوك أو الموظفين المشاركين في الدراسة إلا بعد الحصول على موافقة رسمية.

5. الموافقة المستنيرة:

_____ تعني إبلاغ المشاركين بطبيعة الدراسة وأهدافها والحصول على موافقتهم قبل المشاركة.

مثال تطبيقي:

توضيح الغرض من الاستبيان لموظفي البنوك قبل تعبئته.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي:

أولاً: الانتحال العلمي

ويقصد به استخدام أفكار أو نصوص الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها.

مثال:

نسخ جزء من دراسة سابقة حول الذكاء الاصطناعي في البنوك دون توثيق المرجع.

ثانياً: تزوير البيانات

يحدث عندما يقوم الباحث باختلاق بيانات أو تعديلها.

مثال:

إضافة استجابات وهمية إلى الاستبيانات لزيادة حجم العينة.

ثالثاً: التحيز

يحدث عندما تؤثر آراء الباحث أو توقعاته على نتائج الدراسة.

مثال:

اختيار مشاركين يؤيدون استخدام الذكاء الاصطناعي فقط.

رابعاً: انتهاك الخصوصية

يتمثل في الكشف عن معلومات المشاركين دون إذنه.

مثال:

نشر معلومات تخص بنكاً معيناً أو موظفيه دون موافقة.

خامساً: تضارب المصالح

يحدث عندما يمتلك الباحث مصالح شخصية قد تؤثر في نتائج البحث.

مثال:

أن يكون الباحث موظفاً في أحد البنوك المشاركة في الدراسة ويقوم بتوجيه النتائج لصالح مؤسسته.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي:

1. الانتحال العلمي

يعرف الانتحال العلمي بأنه استخدام أفكار أو كلمات أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية.

مثال:

نسخ أجزاء من دراسة سابقة حول الذكاء الاصطناعي في البنوك دون توثيق المرجع.

آثار الانتحال العلمي

- فقدان المصداقية العلمية.
- التعرض للعقوبات الأكاديمية.
- سحب البحوث المنشورة.

2. تزوير البيانات

_____ يقصد به اختلاق البيانات أو تعديلها بما يخدم أهداف الباحث.

مثال:

إضافة استبانات غير حقيقية لزيادة حجم العينة.

الآثار السلبية

- نتائج غير صحيحة.
- تضليل الباحثين وصناع القرار.
- الإضرار بسمعة المؤسسة العلمية.

3. التحيز البحثي

يحدث عندما تؤثر المعتقدات الشخصية أو المصالح المؤسسية على النتائج.

مثال:

اختيار مشاركين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الذكاء الاصطناعي فقط.

4. انتهاك الخصوصية

_____ يقع عندما يتم الكشف عن بيانات المشاركين دون إذنهم.

مثال:

نشر معلومات مالية خاصة بأحد البنوك المشاركة.

5. تضارب المصالح

يحدث عندما يكون للباحث أو المؤسسة الراعية مصلحة قد تؤثر في نتائج الدراسة.

مثال:

قيام باحث يعمل في أحد البنوك المشاركة بتعديل النتائج لصالح البنك.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

تخضع البحوث العلمية لعدد من المعايير الدولية التي تهدف إلى حماية المشاركين وضمان جودة الدراسات، ومن أهمها:

1. دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA.
2. تقرير بلمونت Belmont Report.
3. مبادئ لجنة أخلاقيات النشر COPE.
4. لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB).
5. أنظمة حماية البيانات الشخصية في المملكة العربية السعودية.

وتساعد هذه اللوائح في تنظيم العلاقة بين الباحث والمشاركين وضمان نزاهة البحث العلمي.

تطبيق أخلاقيات البحث على موضوع الدراسة

في دراسة أثر تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة القرارات الائتمانية والأداء المؤسسي في البنوك التجارية بمدينة الرياض، يتعين على الباحث الالتزام بمجموعة من الإجراءات الأخلاقية، منها:

أولاً: حماية البيانات المصرفية

يجب عدم جمع أي معلومات سرية قد تؤثر على الوضع التنافسي للبنوك.

ثانياً: الحفاظ على سرية المشاركين

يتم استخدام أرقام أو رموز بدلاً من الأسماء الشخصية.

ثالثاً: الموافقة المستنيرة

الحصول على موافقة المشاركين قبل تعبئة الاستبانة.

رابعاً: الشفافية

توضيح أهداف الدراسة وكيفية استخدام البيانات.

خامساً: العدالة في استخدام الذكاء الاصطناعي

يجب مراعاة مخاطر التحيز الخوارزمي عند تقييم تأثير الذكاء الاصطناعي على القرارات الائتمانية.

سادساً: تجنب تضارب المصالح

الإفصاح عن أي علاقة مهنية أو مالية قد تؤثر في نتائج الدراسة.

الخاتمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي حجر الأساس الذي تقوم عليه البحوث الأكاديمية الرصينة، حيث تضمن حماية المشاركين وتعزز مصداقية النتائج وتدعم الثقة في المعرفة العلمية. وقد تناول التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها ومبادئها الأساسية، إضافة إلى أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، مع تطبيق تلك المبادئ على دراسة أثر تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في البنوك التجارية بمدينة الرياض.

ويعد الالتزام بالأخلاقيات البحثية ضرورة ملحة لضمان نجاح الدراسة وتحقيق أهدافها العلمية والمجتمعية.

المراجع (APA7th Edition)

American Psychological Association. (2020).

Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.) APA.

Committee on Publication Ethics. (2023). COPE Core Practices.

National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research.

(1979). The Belmont Report: Ethical Principles and guidelines for the protection of human subjects of research.

Resnik, D. B. (2020). The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, Promoting trust. Springer.

World Medical Association. (2013). Declaration of Helsinki: Ethical principles for medical research involving human subjects. JAMA, 310(20),2191-2194.

